العدد ٥٠٧-٤٨ — ثمن النسخة ٠ املمات — السنة السادسة

فلسطين

LA PALESTINE

يافا في ٢٥ اغستوس غ و ١٢ آب ش · سنة ٩٢٢ — الجمعة — الموافق ٣ محرم الهجري سنة ١٣٤١

بيان الوفد

صورة البيان الذي القاه الحاج توفيق افندي حماد بالنيابة عن الوفد

ان الوفد الذي انتخبتموه وحملتموه عبء الدفاع عن حقوق امتنا المراد هضمها والسعي وراء تأمين حقوقنا الطبيعية والسياسية والاقتصاديه له الشرف ان يقف امامكم الان انتم ممثلو الامة العربية في فلسطين ليبسط امامكم

اولاً — مفعوله في سبيل مهمته هذه

ثانياً — ليعرب عما يراه في موقف قضيتنا الوطنية الآن

ثالثاً — ليعرض ما يجب ان يفعل في الحالة الحاضرة

ولا ارى لزوماً ايها السادة ان ادخل في تفاصيل ماجريات مدة غيابنا التي تربو على حول كامل لان امر ذلك طويل والوفد كان يرسل ذلك بصورة منتظمة الى اللجنة التنفيذيه لتعرض على الرأي العام ولذا نحصر البحث في الخطوط الثلاثة الاساسية السالفة الذكر التي يهم مؤتمركم المحترم والرأي العام الوقوف عليها .

قبل ان ابدأ بالبحث اشعر بعامل يدعوني الى القيام بواجب الشكر لامتنا المحبوبة على العواطف النبيلة والمظاهر الوطنية التي اقيمت بمناسبة قدوم الوفد التي تجلت فيها روح القومية والعزة العربية .

يحق لي وافتخر ايها السادة بأن اعلن امتناننا نحو هذه العواطف الشريفة ليس لانها اقيمت تكريماً للوفد فقط بل لانها برهان قاطع على ان الامة العربية في فلسطين ايضاً عازمة على ان تعيش فيها حرة عربيه ابية مهما كلفها الامر

ايها السادة ! نعرض اليكم البحث الاول وهو انا غادرنا ديارنا المحبوبه للقيام بهذا الواجب شاعرين بثقل الحمل ووعورة المسالك ، توجهنا متكلين على الله وعلى احقية قضيتنا وعلى تعضيد الامة وعزمنا على بذل مالدينا من قوة وحول لتحقيق امانينا لدى كل من نستطيع الوصول اليه من العالم الاسلامي والمسيحي عامة ومن بريطانيا العظمى خاصة لما لها من العلاقة بالقضية الفلسطينية بل العربية رأساً اكثر من غيرها .

قصدنا لندن عن طريق روما التي بها قابلنا قداسة البابا وشكرناه على دفاعه عن فلسطين من مضار السياسة الصهيونية واستحصلنا وعده الوثيق بأن لا يفتر عن الدفاع .

بدأنا بمراجعة الحكومة ودار بيننا وبينها مفاوضات ومخابرات متوالية منذ الاسبوع الاول الذي دخلنا فيه لندن الى قبيل قرار مجلس النواب المعلوم بيوم واحد وكل هذه المفاوضات والمخابرات كنا نرسل صورها الى اللجنة التنفيذية كذلك جمعية الامم التي انعقدت في جنيف عقب وصولنا لندن بشهر تقريباً قد توجه اليها شطر من هذا الوفد وقدم اليها تقريراً ضافياً بصورة رسمية وسعى وتوفق للاجتماع بكثير من اعضائها وافهمهم تفاصيل القضية شفاهاً حتى ظهرت علائم القناعة والعطف على وجوههم ولسان حالهم يشعر بالتطمين اذا ساعدتهم الصلاحية ، لم تطرح القضية اذ ذاك في الجمعية بل تأخرت الى ان تناقش فيها مجلس الجمعية الذي انعقد في لندن في شهر تموز سنة ٩٢٢ الغابر واقترنت بالقرار الذي تعلمونه

في خلال ذلك الحول الكامل انعقد مؤتمران في واشنطن وفي كان من دول الحلفاء ومؤتمر في جنوى ضم ممثلي الدول فراجعنا كلاً منهم بشرح الحالة واستصراخ العدالة واما مؤتمر باريس فتوجه اليه الرئيس والسكرتير

في خلال ذلك الحول الكامل كنا نستعين ونستصرخ رجال المدنيه

في خلال ذلك الحول كلما علمنا بوجود احد من الرجال او الهيئات الشرقية في تلك الربوع كنا نسعى ونجتمع معهم ونستثير عواطفهم

في خلال ذلك الحول استعملنا كل الوسائط لبث دعوتنا لحقه بالمقابلات الشخصية والمجتمعات في قاعات البرلمان والولائم المتعددة والخطابات في الحفلات الخصوصية والعموميه وبالنشريات في الصحف والكراريس وغيرها رأساً وبالواسطه

في خلال ذلك الحول لم نغادر فرصة صغيرة ولا كبيرة الا اغتنمناها حتى اثبتنا الظلم الفادح الذي الم بنا واظهرنا ان الاكثرية الساحقة في فلسطين هي عبارة عنا نحن العرب اصحاب البلاد - ليس كما كان سائداً قبل وصول الوفد بأن اكثرية سكان فلسطين هم اليهود — واننا معشر الفلسطينيين من الامة العربية العريقة بالمجد والمدنية تاريخيه واننا اهل للاستقلال وان الحلفاء مدينون لنا بالاعتراف بهذا الاستقلال نظراً للوعود والعهود ولا سيما عهد سنة ١٩١٥ الذي عقدته بريطانيا باسم الحلفاء مع شيخنا الجليل ابي العرب ومليكهم الحسين الاول ايده الله

في خلال ذلك الحول كانت دعوتنا تنمو يوماً فيوم الى ان اصبحت تتلقى بقبول وارتياح لدى كل من سمعها تقريباً وقد قامت الصحافة البريطانية بما يليق بشأنها من الانتصار للحق والتنبيه لدرء الخلل الطارئ على السياسة حتى القيام لدرجة يمكننا ان نقول ان جل الصحف، ان لم نقل كلها معنا فعلينا ان نشكرها

قضيتنا اخذت دوراً مهماً يتحدث بها الخلق في كل المجتمعات وفي كل المحافل السياسية حتى صارت تعد من جملة القضايا الشاغلة للرأي العام

بلغ الاهتمام بقضيتنا لدرجة جعلت المناصرين لنا من اعضاء البرلمان الذين تكاثر عددهم ـ ان يطلبوا وضعها على بساط البحث ليفوها حقها فطرحت في مجلس اللوردات اولاً وانتجت ذلك القرار المعلوم الدال على نبالة واصالة الرأي العام البريطاني ذلك القرار الذي نعتبره يمثل الرأي العام البريطاني في هذه القضيه

ولما كان ذلك القرار يخالف سياسة الحكومة الحاضرة بذلت مالديها من قوة واستحصلت على اكثرية مجلس النواب للموافقة على سياستها

هده خلاصة ماجريات المسألة ، ومن هذه الخلاصة تتضح النتيجة وهى اننا توفقنا لتنوير الرأي العام البريطاني خاصة والعالم الغربي عامة على قدر الاستطاعة . واننا اكتسبنا قرار مجلس اللوردات واوجدنا انصاراً لنا في تلك البلاد وفي البرلمان ومن هؤلاء المناصرين قسم مهم في مجلس النواب وهذا القسم وان لم يكن في الوقت الحاضر يشكل الكثرية للترجيح ولكنه اقلية لا يستهان بها ولنا ملء الامل في الانتخاب القادم ان ننال قسطاً واسعاً من المساعدة المطلوبة لقضيتنا

اما البحث الثاني وهو موقف قضيتنا الان فلا بد لايضاحه من شرح مايتعلق بكل الجهات المرتكز عليها .

فمن جهة كشف اللثام عن اضاليل الصهيونيين واظهار الحقيقة للرأي العام البريطاني فقد حصل للدرجة التي سبق بيانها آنفاً . ولكننا لا نقول بأنها تكفي بل نقول بلزوم استمرار بث دعوتنا لان ذلك خير من الانقطاع والوقوف عند ذلك الحد

ومن جهة الحكومة الحاضرة في لندن فهي كما علمتم من مفاوضاتنا معها ملتزمة لتنفيذ وعد بلفور وكلما ابرزنا برهاناً على فساد تلك السياسة وضررها تجنح الحكومة المشار اليها للتأويل والتخدير وعند ماضاق لديها نطاق الاقناع بالتطمين والتخدير لم يسعها الا التصريح بأن منحنا الاستقلال يحول دون تنفيذ وعد بلفور فلا شك اذاً ان مثل هذه المجاهرة والمغالاة في الجور هي من اهم العوامل لتقريب زوال هذا الظلم الصراح

ثم من جهة الصهيونيين مع ما هم فيه من القلق وعدم الطمأنينة وتباين مظاهرهم التي تنبئ تارة عن سخطهم في تفسير وتحديد الحكومة لوعد بلفور لدرجة ان قالوا انها جردته عن الروح وتارة يظهرون السرور لتقرير صك الانتداب في مجلس جمعية الامم ويعتبرون ذلك فوزاً لهم . ومع كل ذلك فهم لا يستهان بنفوذهم اذا تحقق مازعموه من ان تصديق الانتداب يثني عزمنا عن الذب عن حوضنا بالاسلحة المشروعة

وخلاصة هذا البحث ان موقف القضية اليوم هو كما يعلمه كل من حضراتكم من الملحق الذي نشرته الحكومة البريطانية في الكتاب الابيض قبيل المناقشة في القضية في مجلس النواب لان مطالبنا الاساسية كانت تدور حول نقطتين جوهريتين الاولى الغاء السياسة الصهيونية المندمجة في صك الانتداب التي تؤول الى تهويد بلادنا وصهينتها والثانية الاعتراف بالاستقلال لفلسطين وفقاً للعهد الذي قطعته بريطانيا العظمى سنة ١٩١٥ لجلالة الملك حسين ووفقاً للروح المندمجة في عهد جمعية الامم فالنشرة المسماة «سياسة بريطانيا العظمى في فلسطين» قد نصت في بحث الحكم الذاتي على مجلس نيابي يكون منه ١٢ عضواً منتخبين من الاهالي و ١٠ من موظفي الحكومة المحتلة ويرأس هذا المجلس المندوب السامي

فكل من يقرأ شيئاً من تفاصيل وصلاحية هذا الاقتراح يرى ان ذلك تمويه ومواربة في فصل الحكم الذاتي الذي ننشده لان الاكثريه في هذا المجلس بيد الحكومة ومع كل فرفض اي قرار يصدر من هذا المجلس هو ضمن صلاحية المندوب السامي ولم يعط شيء مطلقاً من القوة الاجرائية للوطنيين .

اما السياسة الصهيونية فلم يحدث

فيها اي تحوير جوهري كما وان صك الانتداب باق عَلى حاله وقد زيد عليه سيف تلك النشرة السياسية ان اكثار عدد اليهود في فلسطين انما هو كحق لا كمنة . واللجنة التي بحث عنها النشره بأنها تنظم قانون المهاجرة مع الحكومة ان هي في الحقيقة الا آلة لتنفيذ الخطط الصهيونية لا مراقبة ولا حاجزه

ثم يعجب الانسان حينما يرى النشره تعبر عن صلاحية استشاره الجمعية الصهيونية المعترف بها في صك الانتداب وتقول انها محصورة في الامور الاقتصادية كأن الامور الاقتصادية مستهان بها حالة كونها الاساس سيف السياسة والادارة والاجتماع في هذا العصر .

ففي البيان المذكور تثبيت وتأييد للسياسة المذكوره بلا تعديل ولا تغيير

البحث الثالث وهو مايرى الوفد وجوب عمله في الحالة الحاضره

يرى الوفد ان الحكومة البريطانية الحاضره سائرة على خطة ترويج وعدها للصهيونيين غير ملتفتة للوعود والعهود التي قطعتها للعرب واهملتها من طريق التمويه والتأويل الباطل ويرى الوفد ان سير الحكومة المشار اليها عَلى هذه الخطة انما هو ناشئ عن الزعم بتبدد مذاهب العرب وتشتت كلمتهم وهذا الزعم يجعلها تنظر للعرب نظر القوي للضعيف ولا يخفى ان ذلك من سنن الكون الطبيعية .

اذن يجب علينا ازالة ذلك الزعم الفاسد بأن نثبت للعالم اننا قوم متحدون متعاضدون اهل لان نعيش احراراً في بلادنا لا اذلاء واننا قوم لا نريد تسليم زمام حياتنا السياسية والاقتصادية للطامعين ولا نرضخ للاعتساف مادام فينا عرق ينبض

فهنا ايها السادة اقول مفتخراً ان الامة الفلسطينية قد ادركت ضرورة هذا التضامن وظهرت فيه بأجلى المظاهر وامتنها حتى اجتمعت فيه الروح المادية والادبية من عموم ابناء فلسطين القاطنين فيها ومن جالياتهم في الخارج وقد كان ذلك من اعظم المؤثرات لاسماع صوتنا ولله الحمد

ومع هذا نرى ان الواجب يقضي علينا :

اولا — تنمية هذا التضامن وتوطيده بطرق عملية تأتي بالفائدة المنشوده وهي اجتناء ثمرة تنشيط النهضة الاقتصادية وتوسيع نطاق العلم والزراعة

ثانياً — بذل الاهتمام لتوثيق عرى الاتحاد مع سائر اخواننا العرب واشهار ذلك ليكون مبطلاً للزعم الفاسد بتشتت شمل العرب المبني على الوهم بأن كلاً من المقاطعات العربية منعزلة عن الاخرى وحينئذ يقصر امل الطامعين بهذه الامة ويعتقدون بأنها ليست لقمة سائغه

ثالثاً — ارسال برقية لاعتاب جلالة مولانا المعظم الملك حسين الاول شكراً له عَلى ما ابداه من العناية اولاً واخراً للقضية العربية عامة والفلسطينية خاصه مع استمداد هاتيك العناية الهاشمية

رابعاً واخيراً — ايفاد وفد الى ملوك وامراء العرب لايقافهم على حقائق الظلم الواقع والبحث عن فوائد الاتفاق والتفاهم

هذا والوفد يختم كلامه بشكر كل من اخوانه اهل فلسطين القاطنين فيها والمقيمين خارجها ويخص بالشكر ممثليهم وهيئة المؤتمر واللجنة التنفيذية وسكرتيرها الغيور . اه

الوفد والمؤتمر

« الوفد على الطريق »

« بين حيفا ونابلس »

اجتهدت ان اوقف قراء فلسطين عَلى حركة الوفد منذ نزوله الى حيفا حتى وصوله نابلس تلفونياً ليس لان ذلك مهم في حد ذاته بل للدلالة على حالة البلاد الروحية ومقدار تشبعها بالمبادئ الوطنية ولكن حال « انتظام دائرة التليفون » بيني وبين القراء ولا اعلم كيف وصلتهم الاخبار التي ارسلتها بهذه الواسطه لما كان يعتري المخابرة من قطع المواصلة احياناً وعدم جلاء الصوت دائماً .

نزل الوفد الى البر من الباخرة سفنكس عند الساعة السابعة ونصف من صباح نهار الاثنين الواقع في ٢١ الجاري وكان قد ذهب اليها عدد معين من مندوبي جميع البلاد الفلسطينية ولما كانت الباخرة تحت الحجر الصحي لم يتمكن المندوبون من الصعود اليها فلبثوا في المركب البخاري الصغير الذي اقلهم ولما اطل عليهم رئيس الوفد قابله الجميع بالتصفيق الحاد واشترك في ذلك من كان على الباخرة من الركاب السوريين وكان بينهم قسطاكي بك سابا الذي رافق الوفد من الاسكندريه في طريقه الى لبنان لقضاء مدة فيه

وما بلغ الوفد البر حتى كان عدد الذين بانتظاره يقدر بالالوف وفي مقدمتهم سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وحضرات اعضائه ورؤساء الاديان المسيحية فمشى الموكب بين صفوف الناس على الجانبين من الاسكلة حتى مدرسة الاناث الاسلامية التي اعدتها الجمعية الاسلامية المسيحية لاستقبال الوفد وكانت فرقتا الكشافة الاسلامية والمسيحية واقفتين على طول الطريق على اتم ما يكون من الانتظام وكان بعض فرسان البوليس يسير في الطليعه والمصورون يتسابقون لاخذ رسوم ذلك المنظر المهيب والناس يقابلون تحية الرئيس بالتصفيق

وما استقر المقام سيف بهو تلك المدرسه حتى ارتقت المنبر الانسة سانج حفيدة البهاء فألقت خطاباً ممتعا تفيض منه عبارات الحماسة قوبلت كل فقرة منه بالتصفيق الحاد ثم تلاها فضيلة مفتي حيفا واحد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى مرحباً فالارشمندريت باسيليوس قسيس رئيس طائفة الروم الكاثوليك فاحمد افندي الامام سكرتير الجمعية الاسلامية في حيفا وقد ارسلت خلاصة جواب سعادة رئيس الوفد على ذلك تلفونياً .

ولما انتهت تلك الحفلة ذهب الوفد مع هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة ورئيس اللجنة التنفيذية وغيرهم من الذوات الى منزل عبد الله افندي الماضي والد احد اعضاء الوفد معين افندي الماضي لتناول طعام الغداء وذهبت بقية الوفود الى نزل فيكتوريا بدعوة من عبد الله افندي وعلى نفقته وعند الساعة الواحدة ركب سعادة رئيس الوفد واعضائه والمستقبلون احد عشر سيارة الى نابلس وقبل ان نركب من حيفا بلغنا وصول الحاج امين افندي نور الله اليها وهو احد اعضاء الوفد الاسلامي للحجاز

في الناصره

واتباعاً للخطة الموضوعة من الوفد بالناصره فكانت البلدة جميعها في استقباله مع رؤسائها الروحيين فمشي بعد نزوله من السيارات بين صفوف الناس التي كانت تصفق له تصفيقاً مستمراً الى ان وصل الى منزل توفيق افندي العمر سلالة اسرة الشيخ ضاهر العمر المشهورة وهناك بعد ان قدمت له ولمن معه المرطبات وقدم اليه وفد من طبريا القى خلف افندي الصباغ خطاباً ترحيبياً باسم اهالى الناصره ثم تلته ابنة صغيرة لخليل افندي الصباغ ثم شكري افندي قطينه وتلا امين افندي جرجورة قصيدة جميلة فكان لكلام كل منهم اجمل وقع واعظم تأثير في نفوس الحاضرين وكان الهتاف للوفد يملأ الفضاء وكان في عزم حضرة القس اسعد منصور رئيس الطائفة الانجيلية هناك ان يلقي خطاباً ايضاً ولكن حال قصر الوقت دون القاء ذلك الخطاب النفيس فاجابهم سعادة رئيس الوفد بما لا يخرج عن معنى خطابه في حيفا

وكان اهالي القرى الواقعة على بعد من الطريق ينتظرون مرور الوفد وقد اعدوا له المرطبات والقهوة فيتناولها شاكراً دون ان يقف اكثر من دقيقتين

في جنين

ولما وصل الى جنين مر بين صفين من رجال تلك المدينة وبعد أن ترجل دخل الى قاعة حديقتها البلدية وهناك تقدمت ابنة صغيرة ابنة سبع العيش بلباس اسود فتلت خطاباً لم يبق احد من الحاضرين حتى ذرفت من عينيه الدموع لشدة ما احتوى عليه من العبارات الحماسية ولا سيما عند ما قالت « انني لبست هذا الثوب الاسود فلا اخلعه حتى يُلغى وعد بلفور » وتلاها فائز افندي سبع العيش بخطاب لم نكن نتوقع لان نسمع مثله في البلاغة والجرأة في جنين . ومما جاء في ذلك الخطاب قوله الى الوفد :

« اننا لم نرسلك ايها الوفد الكريم الى اوربا في طلب الاستقلال لان الاستقلال في ايدينا وانما ارسلناك لتظهر لاوربا اننا اصبحنا بعد اليوم لا نثق بمواعيدها وعهودها »

وعقبه خطيب آخر جريء اسمه فهمي افندي العبوشي ولما انتهوا من الكلام وقف سعادة الرئيس وشكر للاهالي ذلك الاحتفال ثم وجه كلامه الى الابنة بعد ان كاد يشرق بدموعه وقال

« انك ايتها الآنسة سوف لا تلبسين السواد ان شاء الله لان نجاح قضيتنا مضمون وذلك النجاح يتوقف على الاتفاق ومتى بلغ من السيدات معرفة واجبهن الوطني واشتراكهن مع الرجال واشتركن مع الرجال في مطالبة ذلك الحق اصبح الامل قوياً بالوصول الى الحرية التي تؤخذ ولا تعطى »

وكان قد جاء الى جنين كثيرون من نابلس لاستقبال الوفد حتى اصبح عدد السيارات فوق الاربعين

في عرابه وبرقه

وفي اثناء السير قطع اهل عرابه الطريق عَلى الوفد ووفود المستقبلين واصروا الا ان يعرجوا عليهم وكانوا مجتمعين على القرب من محطه القطار وقدموا المرطبات والقهوة وخطب هنالك اثنان اسم الواحد محمد القاسم والاخر تلميذ وكانا في كلامهما يفيضان حماسة وشعوراً وطنياً .

ثم مر الوفد بالسيله فقابله اهلها بالقهوة قرب العين وما كاد يسير قليلاً واذا بأهالي برقه يتقدمهم زعيمهم فارس المسعود قد وقفوا صفين الى جانب الطريق واعدوا محلا تحت الزيتون وفيه المقاعد والسجاد فتناول الجميع المرطبات والقهوة فألقى صبي يدعى نظمي المسعود قصيدة جميله ثم تبعه تلميذ آخر اسمه طاهر الراغب ومما جاء سيف خطابه للوفد قوله :

« لئن لم تنصركم اوربا فانا لكم ناصرون وان لم ينظروا اليكم فنحن لكم ناظرون »

وبعد ذلك اعتذر سعادة الرئيس بضيق الوقت وسار الى نابلس

في نابلس

وقد بلغ نابلس عند الساعة السادسة وقبل ان يدخلها قابله الناس وكان عددهم يتجاوز العشرة آلاف على اقل تقدير وفي طليعتهم رئيس البلدية الشيخ عمر افندي زعيتر ورئيس الجمعية الاسلامية المسيحية حافظ بك طوقان فنزل الجميع من السيارات بين الزحام الشديد وساروا الى مضارب نصبت لهم تحت اشجار الزيتون فتصدر احداها سعادة الرئيس وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يحف بهما اعضاء الوفد واعضاء المجلس والوفود واعضاء المؤتمر والذوات وقدمت المرطبات والقهوة للجميع ثم رحب حافظ بك طوقان بالوفد وجعل كلامه قسمين قسم للوفد وقسم للامة و ختمه بقوله .

« ان الشعب اصبح يعتقد ان قضيته لا يحلها احد غيره وهو مستعد لحلها بتضامنه واتحاده ان شاء الله »

وبعد ان انتهى وقفت ابنة حضرة الدكتور مصطفى افندي البشناق والقت خطاباً جميلاً جداً قوبل مراراً بالتصفيق ثم قدمت لسعادة الرئيس باقة من الزهر

ولما انتهت هذه الحفلة اخذ الناس ينصرفون فحل اعضاء الوفد ضيوفاً على السيد عثمان الخياط وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وبعض اعضائه ضيوفاً عَلى حضرة رئيس البلدية وتفرق جميع الوفود واعضاء المؤتمر على بيوت مضيفيهم وعلى فنادق البلدة المعدة لهم

افتتاح المؤتمر

الجلسة الاولى

عقد المؤتمر اول جلساته نهار الثلاثاء في ٢٢ الجاري في حديقة البلديه وكان قد اعد مرسحها للصحافيين والمستمعين وقاعتها لاعضاء المؤتمر الرابع وكان في الصدر سعادة رئيس الوفد والى جانبه حضرة رئيس اللجنة التنفيذية واعضاء الوفد وعند الساعة التاسعة اعلن رئيس اللجنة التنفيذية عمر افندي البيطار افتتاح المؤتمر ثم ارتقى المنبر عزة افندي دروزه ورحب بالوفد والاعضاء والحضور باسم مدينة نابلس ولما انتهى طُلب من سكرتير اللجنة التنفيذية ان يقدم بياناً عن اعمال هذه اللجنة منذ انتخبت الى اليوم فتلاه وهو يقع في سبع صفحات كبيره . ولما انتهى طلب سعادة رئيس الوفد من حضرة الحاج توفيق حماد ان يتلو على الحاضرين بيان الوفد فتلاه وكان يقابل في مواضع كثيرة بالتصفيق . ثم دعي سكرتير وفد الحجاز اديب افندي ابو ضبه للكلام فوقف وذكر بعض ما اتاه الوفد من الاعمال واعتذر عن الاسهاب لتأخير فضيلة الرئيس

✻ مقاطعة اليهود ✻ وردتنا مساء امس من نابلس البرقية الاتية : صادق المؤتمر مبدئياً على مقاطعة اليهود وعهد الى اللجنة التنفيذية بوضع الخطط اللازمه لذلك وصل الوفد الحجازي فاستقبله رجال المؤتمر والاهالي والكشافة والشبيبة استقبالاً فخماً ورحب بهم الاستاذ الفاروقي وعزت افندي دروزه ترحيباً مؤثراً والقى الاستاذ المظفر بيانه بحماس قوبل بالتصفيق تقيم الشبيبة النابلسية الليلة حفلة شاي للوفدين ولاعضاء المؤتمر عيسى

الاستاذ المظفر في مصر لمعالجة عينيه وبعد ان انتهى وقف رئيس اللجنة التنفيذية فامتدح اعمال الوفدين وما قاما به من جليل الاعمال وتجشماً من المشاق واعطى للمؤتمر فرصة ربع ساعة للراحة .

ولما استؤنفت الجلسة اقترح رئيس اللجنة التنفيذية تعيين رئيس موقت ونائب رئيس وسكرتيرين للمؤتمر فاقترح ان يكون سعادة رئيس الوفد رئيساً موقتاً والحاج توفيق افندي حماد نائب رئيس وجمال افندي الحسيني واحمد افندي الامام كاتبين مع ستة اعضاء للنظر في اعمال المؤتمر الداخلية فوافق الجميع على ذلك

ثم تليت اسماء اعضاء المؤتمر الرابع لمعرفة الغائب منهم فوجد معظمهم حاضراً وقدم غيرهم مضابط جديدة وبعد التدقيق فيها قبلت ووافق الجميع على قبول خمسة عشر شيخاً من مشائخ بئر السبع اعضاء في المؤتمر بالنيابة عن قبائلهم (سنذكر اسماء جميع اعضاء المؤتمر في فرصة اخرى)

وبعد ذلك تلا السكرتير البرقيات الواردة للمؤتمر ترحيباً بالوفد وتشديداً لعزائم المؤتمرين وبينها برقية من اللجنة الفلسطينية بمصر وبرقية من الاستاذ الفاروقي يعتذر بها عن تأخره ومثلها من حضرة المس نيوتن واخرى من السيد وديع البستاني يعتذر بمرضه وبرقيه شعرية من الشاعر الكاظمي الشهير هذا نصها :

ليمش وفد فلسطين ومن
وفدوا وائتمروا من بعده
يفدُ العرب وكل عالم
كل شعب امره في يده
فاذا عزّ الفنا في يومه
فالفنا حصنه في غده

وبعد ذلك وُزع على الاعضاء برنامج المواضيع التي سوف تُطرح على المؤتمر للمناقشة فيها بعد درسها في جلسات أخرى وارفضت الجلسة عند الظهر على ان تلتئم في الساعة الثالثة ونصف بعده

الجلسة الثانية

افتتحت الجلسة في الساعة الثالثة بعد ظهر نهار الثلاثاء وقد عُدّت هذه الجلسة « الجلسة الثالثة » لان جلسة قبل الظهر اعتبرت جلستين وقبل ان تُفتتح الجلسة رسمياً وقف شاب مصري والقى خطاباً مؤثراً ختمه بأبيات عامره بين فيها ماتشعر به الامة المصريه نحو القضية الفلسطينية واتفاق الامتين عَلى طلب الحياة الحرة والاستقلال وبعد ذلك افتتحت الجلسة وتليت اسماء الاعضاء ووقائع الجلسة السابقه ثم باشر المؤتمر اعماله وخلاصة مادار في هذه الجلسة من الابحاث التمهيدية اقتراح تشكيل ثلاث لجان سياسية واقتصادية واداريه لكي تحال الى كل منها جميع المواد التي تدخل في اختصاصها من مواد البرنامج لبحثها وتدقيقها وتقديم نتيجة درسها لينظر المؤتمر فيها . فتقرر ذلك وانتخب خمسة اعضاء لكل لجنة ثم تليت برقية من الجالية الفلسطينية بدمشق بتوقيع يوسف افندي العيسى ونجيب افندي جانا ترحيباً بالوفد وتنشيطاً للمؤتمر فتقرر ان يجيب المؤتمر على جميع البرقيات التي وصلته وتصله ثم اقترح ارسال برقية تعزية باسم المؤتمر الى ارملة اللورد نورثكليف لانتصاره في صحفه للقضية فقبل ذلك الاقتراح بالاجماع وقد كثرت المناقشة في هذه الجلسة حول انتخاب اللجان واختصاصها فانقضى الوقت دون ان ينظر في غير هذا الامر من مواد البرنامج .

***

وزعنا بعد ظهر نهار الاربعاء الملحق الاتي :

قرر المؤتمر في جلسة علنية نهار الاربعاء صباحاً مقاطعة دستور فلسطين والمجلس التشريعي فوقف الرئيس وعاهد الامة على ذلك حتى الموت وكانت الدموع تذرف من عينيه واخذ اعضاء المؤتمر جميعاً وهم وقوف يعاهدون الله مرددين كلمات الرئيس ودموعهم تتساقط فكان المشهد جليلاً ومؤثراً للغاية تجلى فيه الحماس الوطني وتعاهدت الامة بلسان نوابها على الموت في سبيل الحياة . « عيسى »

وقد وردتنا قبل ظهر امس تفاصيل ماجريات الجلستين الرابعة والخامسة ننشرها فيما يلي :

الجلستان الرابعة والخامسة

افتتحت الجلسة صباح الاربعاء وبعد تلاوة الاسماء والمصادقة على وقائع الجلسة السابقة اقترح وضع ميثاق وطني لاهل فلسطين فقبل الاقتراح واحيل الى اللجنة السياسية لتضع صيغته ثم جرى البحث في مسألة دستور فلسطين ومقاطعة المجلس التشريعي بعدم اشتراك الامة فيه فتكلم سعادة الرئيس وبين شدة المضار التي تنتج عن تنفيذه وتلاه الشيخ سعيد افندي مراد فبين ايضاً مضار ذلك من الوجهة القانونية وتكلم في الموضوع الاستاذ الفاروقي فوفاه حقه من جميع وجوهه وكامل افندي الدجاني ثم اقترح رشيد افندي الحاج ابراهيم ان يتعاهد الاعضاء على عدم الاشتراك في انتخاب اعضاء ذلك المجلس ومقاطعة الدستور والسعي في حمل كل فلسطيني على ذلك فقبل الاقتراح ووقف الرئيس فعاهد الامة والمؤتمر عَلى ذلك حتى آخر نفس من حياته واشرق بدموعه فوقف جميع الاعضاء والمستمعين اجلالاً لتلك الساعة الرهيبة والدموع تتساقط من اعينهم واخذوا يرددون كلمات الرئيس كلمة كلمة .

وبعد الاستراحة افتتحت الجلسة ثانية فبحث المؤتمر في مسألة ارسال وفد للجزيرة ووفد للشرق وبعد جدال طويل ومناقشة بين الاعضاء قبل هذا الاقتراح مبدئياً على ان تبحث اللجنة التنفيذية التي ينتخبها المؤتمر لتنفيذ قراراته في الخطط ثم اقترح تأسيس مكتب فلسطيني في لندن واقترح وضع تاريخ للمسألة الفلسطينية منذ نشأتها فقبل الاقتراحات وتُرك امر تنفيذهما للجنة التنفيذية وارفض الاجتماع على ان تنعقد الجلسة السادسة في الساعة الثالثة بعد الظهر

***

المآدب

يتسابق كرام النابلسيين الى اقامة المآدب للوفد واعضاء المؤتمر وفي مساء الثلاثاء دعا حافظ بك طوقان رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية الجميع الى مأدبة عشاء في بيته كانت مثالاً للكرم العربي وقد دعا السيد احمد الشكعه حضرات رئيس الوفد وهيئة المؤتمر الى تناول العشاء في بيته مساء الاربعاء ، فحيا الله هذه المروءة

احتياطات الحكومة

لم تبق وسيلة من وسائل الاحتياط حتى اخذتها الحكومة وقد رأت ان تمنع قدوم القرويين الى المدينة يوم وصول الوفد فأصدر حاكم قضاء نابلس المستر نوط الاعلان المحلي الآتي الى جميع المخاتير :

« بمناسبة حضور الوفد الى نابلس والاستقبال الذي سيقام له من طرف الجمعية الاسلامية المسيحية في ٢١ آب الجاري يصدر هذا التنبيه الى اهالي القرى بأن يبقوا في قراهم بسبب عدم وجود محلات في المدينة وحضور عدد كبير من الاشخاص القادمين من الخارج وفوداً للاستقبال والمؤتمر . وبصفتي حاكماً لمدينة نابلس وقضاها اصدر هذا الامر بأن يستمر الاهالي في اعمالهم الاعتياديه ولا يأتوا الى المدينة الا حسبما تقتضيه اشغالهم الاعتيادية »

لحضور المؤتمر

يزداد كل يوم عدد الواردين لحضور جلسات المؤتمر من جميع انحاء فلسطين .

***

اخبار محلية

جواب الملك حسين

على برقية الهيئة القومية الاسرائيليه

ابرق جلالة الملك حسين جواباً عَلى البرقية الواردة له من الهيئة القومية الاسرائيلية الفلسطينية مايأتي :

تلقيت برقيتكم واؤكد لكم انني على خطتي التي جاهرت بها يوم لبيت استصراخ الحلفاء ولم ازل اجاهر بها فنهضت بأقوامي العرب للذود عن وحدتهم واستقلالهم في جميع بلادهم المعروفة الحدود وفي مقدمة ذلك فلسطين وقد اثبتت الامة العربية في جميع ادوارها التاريخية انها مشبعة بروح الاستعداد والاستقلال المطلق والوحدة الخالصة وحرمة الحق والعدل وترفض كل شيء يخالف ذلك مما لا وجه ولا محل له .

بلاغ رسمي

« ليلة ١٩ الجاري نحو الساعة الحادية عشر ونصف قتل اثنان على الطريق العمومي من يافا الى الرمله في جوار سبيل ابي نبوت ثم تكرر الاعتداء ليلة ٢٢ الجاري فقتل رجل وجرح آخر في جوار طريق سارونا . ثم وجد في المساء التالي غلام قتيلاً على طريق صميل بجوار البدراني وقد جاءت تقارير بحوادث اعتداء اقل اهمية من المشار اليها اعلاه

وقد القي القبض على بضعة اشخاص رهن التحقيق الذي شرع فيه البوليس الذي لايألو جهداً ولا يدخر وسعاً دون الوصول الى معرفة الجانين والحكومة تطلب من العموم مساعدة البوليس لتحقيق تلك الغاية وقد جعلت جائزة ٥٠ جنيه لكل من يعطي معلومات تفضي الى القبض على المجرم او المجرمين »

وعلى اثر ذلك وزع مدير بوليس يافا وضواحيها الاعلان الاتي :

« ان منطقة بيارات يافا الواقعة في الجهات الشرقية فيما فيها السكنات ابو كبير ، عرانية ، كرم التوت والممتدة الى الجهة الشمالية المتاخمة لساورنا وجدت في حال الاضطراب فيحظر على السكان المقيمين فيها الخروج من بيوتهم بعد غياب الشمس وقبيل شروقها من تاريخ هذا الاعلان و كل من وجد متجولاً في اثناء المدة المذكورة يلقى عليه القبض حيث يعاقب عقاباً شديداً

مدير بوليس يافا وضواحيها
الميجر ل . سمث

بلاغ آخر

انه في الساعة الرابعة من صباح الاحد في ٢٠ الشهر الجاري هاجم غزو من قبيلة الروالة جماعة من ساقة الجمال من بني عقيل على طريق جسر المجامع بالقرب من سمخ فنهبوا ٦٠ جملا وقد تعقبتهم شرذمة من البوليس الفلسطيني فأطلقوا النار عليها . ثم عزز البوليس بقوة من الدرك الفلسطيني والسيارات المسلحة فأصلوا الغزو ناراً حامية واسترجعوا جميع ماكانوا نهبوه من الجمال واستولوا على عدد من جمالهم ايضاً .

وقد اصيب الغزو بخسائر فادحة وجرح احد افراد الدرك جراحاً خفيفة

وفاة

نعي الينا من القدس وفاة المرحوم بشاره بطاطو عن ٤٧ عاماً قضاها في عمل البر رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه جميل الصبر والعزاء

***

اخبار دمشق

— اعتقلت حكومة دمشق السيد نجيب الريس لاسباب اهمها نشر مقالات له في الصحف

— طاف في بعض الشوارع على سبيل النزهة بعض طلاب وطالبات الاسرائيليين وعلى صدورهم شارات الصهيونية فاستوجب ذلك سخط الاهلين .

— شرع رجال البوليس يسألون المارة عن تذاكر نفوسهم

— وصل الى دمشق الامير نوري الشعلان شيخ مشايخ عرب الروله

— جيء الى دمشق ببعض عصاة الدروز وسيحالون الى المحاكمة في الديوان العسكري

* صيغة العهد الوطني * جاءنا صباح اليوم من نابلس تلفونياً مايأتي : قرر المؤتمر في جلسة بعد ظهر امس صيغة العهد الوطني وهذا نصه : « نحن نواب الشعب الفلسطيني العربي للمؤتمر الفلسطيني الخامس المنعقد في مدينة نابلس نعاهد الله والتاريخ والامة عَلى ان نواظب السعي في سبيل استقلال بلادنا وتحقيق الوحدة العربيه بالوسائط المشروعة القانونية وان لانرضى الوطن القومي اليهودي والمهجرة الصهيونية وقد وقع عليه جميع اعضاء المؤتمر * المؤتمر * تنتهي اليوم بعد الظهر جلسات المؤتمر وينتخب بهذه الجلسة هيئة اللجنة التنفيذية

تقرير نافع

اهدتنا ادارة الصحة العامة تقريرها السنوي عن سنة ١٩٢١ وهو يقع في ٨٢ صفحة عدا الجداول الاحصائية فنشكر لها هذه الهدية وسننشر للقراء منه في اعدادنا المقبلة جميع ما يهمهم من الامور الصحية ·

تشرشل ايضاً يتاجر

سيكتب المستر تشرشل مذكراته اسوة بالمستر لويد جورج وقد امضى اتفاقاً يقضي عليه باتمامها قبل آخر السنة وسيجني منها نحو عشرين الف جنيه انكليزي !!

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي
في يافا ١٠٠ غرش مصري
في سائر الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات
العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين
صندوق البريد : ٥٩١
رقم التليفون : ٩٤

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مطبعة جريدة فلسطين